

الفائق في غريب الحديث

رَفَعَتُْ وَمَهْمَا أَسْبِقَكُمْ بَع إِذَا سَجَدْتَ تَدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ ; إِنِّي قَدْ بَدَّ نَتُّ .
البدن أي صرت بَدَنًا والبدنَ المسنَّ ونظيره عَجَزَتِ المرأةُ وَعَوَّدَ الجملَ ونَيَّسَتِ
الناقة . وروى بَدُنْتُ أَي ثَقُلْتُ على الحركة ثقلها على الرَّجُلِ البادن وهو الضخم
البدن يقال بَدَنَ بَدْنًا وِبَدُنًا وِبَدُونًا وِبَدَانًا ; ولا يصح ; لأنه صلى الله عليه وآله
وسلم لم يوصف بالبَدَانة . تَدْرِكُونِي أَي تَدْرِكُونِي بِهِ فَحَذِفَ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ كَحَذْفِهِمْ مِنْهُ فِي قَوْلِهِمْ
السَّمَنُ مَنْوَانٌ بَدْرُهُمْ . والمعنى أَي شَاءَ مِنَ الرَّكُوعِ أَوْ السُّجُودِ سَبَقْتُمْ بِهِ عِنْدَ خَفْضِ الرَّأْسِ
فَإِنَّكُمْ مُدْرِكُوهُ عِنْدَ رَفْعِهِ لِثِقَلِ حَرَكَتِي . قَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَاعِ B هَدَمْتُ الْمَدِينَةَ مِنْ
الْحُدَيْبِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَبَّاحٌ وَمَعِيَ فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ
أُبْدِيَهُ مَعَ الْإِبِلِ فَلَمَّا كَانَ بَغْلَسَ أَغَارَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَيْيَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ A فَقَتَلَ
رَاعِيَهَا ثُمَّ ذَكَرَ لِحُوقِهِ بِهِ وَرَمَاهُ بِالْمَشْرِكِينَ . قَالَ فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتُهُمْ
بِالنَّيْلِ . فَإِذَا تَضَايَقَتِ الثَّنَائِيَا عَلَا وَتُ الْجِبَلُ فَزَادَتْهُمْ بِالْحَجَارَةِ . ثُمَّ ذَكَرَ مَجِيئَهُ إِلَى
النَّبِيِّ E قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّاهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرْدٍ فَقُلْتُ خَلَّيْتَنِي فَاذْخَبْ مِنْ
أَصْحَابِكَ مِائَةَ رَجُلٍ فَآخِذْ عَلَى الْكُفَّارِ بِالْعَشْوَةِ ; فَلَا يَدَقُّ مِنْهُمْ مَخْبِرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ .
الْإِبْدَاءُ أُبْدِيَهُ أُبْرَزَهُ إِلَى الْمَرْعَى . الشَّجَرَاءُ الْأَشْجَارُ الْكَثِيرَةُ الْمُتَكَثِفَةُ .
وَهِيَ اسْمٌ جَمْعٌ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصَبِ وَالطَّرْفَاءِ وَالْأَشْءَاءِ . الْخَزَقُ الْإِصَابَةُ يُقَالُ سَهْمٌ خَزَقٌ
وَخَاسِقٌ ; أَي مَقْرَطٌ نَافِذٌ